



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة

مقدمة لنيل درجة ماجستير بعنوان:

"فن المقال الصحفي عند أحمد بهاء الدين"

دراسة أسلوبية

مقدمة من الباحث

محمد أبو النصر صبحي أبو النصر

إشراف

أ.د/ محمد صلاح فضل أ.د/ طارق سعد شلبي

٢٠١٦م

العنوان

اسم الباحث : محمد أبو النصر صبحي أبو النصر

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : اللغة العربية وآدابها

اسم الكلية : الآداب

سنة المنح : ٢٠١٦ / /

رسالة ماجستير

اسم الطالب : محمد أبو النصر صبحي أبو النصر

عنوان الرسالة

فن المقال الصحفي عند أحمد بهاء الدين

دراسة أسلوبية

اسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الإشراف

الوظيفة :

١- الاسم :

الوظيفة :

٢- الاسم :

تاريخ البحث : / / ٢٠١٦

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ / ٢٠١٦

/ / ٢٠١٦

موافقة مجلس الكلية

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٦

/ / ٢٠١٦

لجنة المناقشة :

رئيساً ومشرفاً

أ.د/ محمد صلاح الدين فضل

أستاذ متفرغ بآداب عين شمس

أ.د/ محمد يونس عبدالعال

عضواً

أستاذ متفرغ بآداب عين شمس

أ.د/ مصطفى إبراهيم الضبع

عضواً

أستاذ الأدب والنقد بتربية الفيوم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ }

البقرة ۳۲

الإهداء

إلى أبي العزيز

الذي علمني معنى التواضع وكحل عيني بالبدياء وصاحبني في الدنيا

إلى أمي الغالية

التي حملتني وهنا علي وهذه وكانت النبوء الذي لا يمل
العطاء والود الذي رسخ قيمة العلم في نفسي

إلى إخوتي وأخواتي

الذين شجعوني وكانوا لي نعم الأهل

إلى زوجتي

التي ترافقتني الحياة بكل ملذاتها وصعابها فكانت لي نعم
العود والسند

إلى أبنائي الأعزاء

أبوالنصر ،، جوماننا

إليهم جميعاً طالما ما انتظروا هذه اللحظة بفارغ

الصبر

أهدي دراستي المتواضعة هذه ...

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر إلى أستاذي الفاضل العالم الجليل الأستاذ الدكتور / صلاح فضل الذي أولاني عناية خاصة وتفضل بالإشراف عليّ في مراحل إنجاز البحث ، فكان نعم الأب ونعم المعلم ، فالفضل باسمه حقيقة وليس مجازًا ، وأتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور / طارق شلبي الذي رافقني في هذا البحث بقدر استطاعته .

وأقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة وتقديم الآراء التي من شأنها تقويم هذه الدراسة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة الفاضلة / حسنه عبدالسميع الأستاذ بكلية الآداب - جامعة عين شمس والدكتورة الفاضلة / نيرمين عبدالسلام الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة ، والدكتور الفاضل / عماد عبدالراضي - نائب مدير تحرير جريدة الأهرام.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر إلى زملائي الذين كان لهم الفضل والأثر في مسيرتي بالدراسات العليا وهم الأستاذة / منة الله ، والأستاذ / أحمد عبدالجواد ، والأستاذة / هبه زكريا .

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل مني ، وأن يجعل منه عملاً علمياً يفيد منه كل من يطلع عليه ، والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٩	التمهيد
٢٩	الفصل الأول : بنية المقال الصحفي
٧٠	الفصل الثاني : اتجاهات المقال الصحفي عند بهاء الدين وقضاياها
١٦٢	الفصل الثالث : الخواص الأسلوبية والأساليب الفنية عند بهاء الدين
٢٤٤	ملاحق
٢٥٢	ملخص الرسالة
٢٦٠	المصادر والمراجع
٢٧٨	Summary

المقدمة

المقدمة

دفعتني شخصية أحمد بهاء الدين الصحفية للقيام بهذه الدراسة وإعجابي الشديد بأسلوبه المهني وتميزه عن بقية جيل عصره من الصحفيين، فهو يعد رمزاً من رموز الفكر القومي الذي أثرى ساحات العقل العربي عبر أجيال عديدة. " كان أحمد بهاء الدين مبهراً في أكثر من ناحية، كان ولا يزال كلما قرأنا كتاباته، يدهشنا بحدة ذكائه، وكأنه كان قادراً على أن يرى دائماً المغزى الحقيقي للأحداث عندما كان الآخرون يحاولون أن يتلمسوا بدرجات متفاوتة من النجاح والفشل حقيقة الأشياء وسط ظلمة السياسة وأكاذيب السياسيين".^١ ، بالإضافة إلى أن بهاء الدين لم ينل حقه من الاهتمام في مجال البحث العلمي والأكاديمي ، فعلى الرغم من مشواره الصحفي في مصر وخارجها الذي جاوز الثلاثين عاماً ، فإنه لم تجر دراسة وافية عن هذا الموضوع لتبين لنا خصائص أسلوب أحمد بهاء الدين ، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث التي تتمثل في إيجاد خيطٍ رفيعٍ يربط بين علوم اللغة العربية من ناحية وعلوم الصحافة من ناحية أخرى .

رأى الباحث أيضاً أنه مع تراجع دور الإعلام المقروء وخاصة فن المقال أمام الإعلام المرئي، وانتشار مواقع الأخبار ومواقع التواصل على شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة التي لاقت استحسان المجتمعات العربية وتعايشت مع ثقافتهم، أن يهتم

^١جلال أمين : مقال بعنوان أحمد بهاء الدين ، جريدة الشروق ، ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

الباحثون بدراسة جيل الرواد من كتاب المقال أمثال أحمد بهاء الدين، خاصة بعد عزوف الناس عن متابعة الصحف اليومية والأسبوعية، بالإضافة إلى عدم وضوح بعض المعالم البارزة لكتاب المقال وخلو الساحة الصحفية من الكتاب الذين يتمتعون بحب القراءة والاطلاع وسعة الثقافة وإعمال العقل وتفهم الأحداث وربطها بالتاريخ؛ للتنبؤ ببواطن الأمور مع حاسة النقد، وتقبل الرأي الآخر في ساحة الجدل الفكري المثمر للقارئ قبل الكاتب .

بهاء الدين لم يكن يكتب بطريقة (الفرقات) الصحفية التي نعيها على غيره من كتاب الصحافة ويصف يوسف القعيد مكانة بهاء الدين عنده بأنه " تلك القدرة الرائعة على التفكير من خلال عمليات تفكير منطقية ومنظمة بعيداً عن الانفعالات والطرشة العاطفية، مع رفض قاطع للإمساك بالأمر من طرف واحد، ورحابة نادرة قادرة على إعطاء الآخر العذر الكامل فيما يذهب إليه، كنت أحسده على تلك القدرة التي تمكنه من الوصول فوراً ورأساً إلى جوهر أى قضية، مع عدم الغرق فى التفاصيل التى نعانى جميعاً من الغرق فيها والتى تبعدنا عن كل ما هو جوهرى"^١.

^١ يوسف القعيد : بهاء الدين وكفى ، كتاب باقة حب ص ٢٥٥

❖ أسباب اختيار الموضوع :

- قلة تعرض الدارسين والنقاد لدراسة الأسلوب في مقالات أحمد بهاء الدين، فهو لم يحظ بالدراسة العلمية الجادة التي تعكس جهوده في مجال الصحافة، والتي كان لها الأثر الواضح في مجالات المعرفة والثقافة والسياسة وغير ذلك، فلم أجد دراسة وافية كاملة تستوعب فن المقال الصحفي عند بهاء الدين .

- الحديث عن موضوع الأسلوب الصحفي متشعب وممتد فلا تنتهي متاهاته.

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفياً ومنهجياً .

❖ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الملامح الأسلوبية لمقالات أحمد بهاء الدين ورصدها وتحليلها .

❖ منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الأسلوبي .

❖ صعوبات البحث :

الصعوبات التي واجهت الباحث في دراسة هذا الموضوع تكمن في غزارة إنتاج الكاتب، فقد قاربت مقالاته سبعة آلاف مقالة ، بالإضافة إلى عدم تجميعها في كتاب واحد فضلاً عن تنوع القضايا الحياتية في عصره .

❖ الدراسات السابقة :

يعرض الباحث لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وهى :

١-دراسة بعنوان " تطور قضايا المجتمع المصري في مقالات أحمد بهاء الدين دراسة تحليليه مقارنه " تتكون هذه الرسالة من أربعة فصول هيالسيرة الذاتية لأحمد بهاء الدين،وأبرز القضايا والأحداث التي عاصرها في المجتمع المصري في الفصل الأول ، ويأتي الفصل الثاني بعنوان تطور معالجة بهاء الدين للقضايا السياسية خلال فترة الدراسة، والفصل الثالث تطور معالجة بهاء الدين للقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، ثم الفصل الرابع تطور معالجة بهاء الدين للقضايا الثقافية والإعلامية خلال فترة الدراسة.

٢-دراسة بعنوان" التطور الأسلوبى والدلالى للصحافة المصرية اليومية فى الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٨٠ " وتتكون هذه الرسالة من خمسة فصول هى مفهوم التطور الأسلوبى والدلالى للغة الصحافة فى الفصل الأول، والفصل الثاني بعنوان التطور الأسلوبى فى لغة الخبر الصحفى، والفصل الثالث التطور الأسلوبى فى لغة المقال الإفتتاحى، والفصل الرابع التطور

^١نرمين عبدالسلام محمد حسن: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم

الصحافة ٢٠٠٣ ، ٥١١ صفحة

^٢ محمود إبراهيم خليل إبراهيم: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم

الصحافة ١٩٩٣ ، ٨٧٢ صفحة

الأسلوبى فى لغة العمود الصحفى، الفصل الخامس بعنوان الخامس
بعنوان التطور الدلالى فى لغة الصحافة، بالإضافة إلى دراسة تحليلية
أجراها الباحث على عينة منتظمة من صحف الأخبار والأهرام
والجمهورية قوامها ٢٩٤ عدد.

٣-دراسة بعنوان" فن المقال عند أحمد أمين " ١ وتتكون هذه الرسالة من
بابين، الباب الأول نظري وتناولت فيه الباحثة المقال العربى بين الماضى
و الحاضر، وتناولت سيرة حياة أحمد أمين، أما الباب الثانى فهو تطبيقيّ
طرحت فيه الباحثة أهم القضايا التى تناولها أحمد أمين فى فيض الخاطر
من قضايا اجتماعية وسياسية ودينية وأدبية، وقامت بدراسة تحليلية
وصفية لمقالاته فى فيض الخاطر، ثم قارنت بين أسلوب أحمد أمين
المقالى بأشهر كتاب المقالة فى عصره أمثال العقاد والمازنى وطه حسين
.

٤-دراسة بعنوان" فن المقال عند علي طنطاوي " ٢ وتتكون هذه الرسالة من
فصلين الفصل الأول تضمن اتجاهات فن المقال الموضوعى، والتى
استغرقت فى هذا الفصل أربعة مباحث (المقال السياسى - المقال

^١وفاء محمود عبدالرحيم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم اللغة
العربية ٢٠١٠ ، ٢٧٤ صفحة

^٢ياسر محمد غريب عبدالسلام، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الألسن، جامعة عين شمس، قسم
اللغة العربية ٢٠٠٦

الاجتماعي - المقال الديني - المقال النقدي)، والفصل الثاني تضمن
خصائص المقال الفني والتي استغرقت في هذا الفصل أربعة مباحث
أيضاً (أشكال البناء الفني للمقال - اللغة والأسلوب - توظيف التراث في
بناء المقال - التصوير الفني وأهم سماته وروافده) .

وقد اعتمدت في دراستي هذه على جانبين، جانب نظري يتمثل في التمهيد ،
وقد ألقيت الضوء فيه على سيرة حياة أحمد بهاء الدين بالقدر الذي يخدم موضوع
الدراسة، حيث مولده ونسبه وتعليمه الأول، عمله وأهم الوظائف التي تقلدها،
معاركه الصحفية والأدبية والدينية، مؤلفاته، أهم الجوائز التي حصل عليها في
حياته أو بعد مماته، تقديراً لمشواره المهني، رصد لأهم ما قيل عن بهاء الدين، ثم
مرحلة مرضه ووفاته.

والجزء الثاني من الجانب النظري يتمثل في الفصل الأول ، وقد قسمته إلى
مبحثين، وتناولت في المبحث الأول ،المقال لغة واصطلاحاً، ومكانة فن المقال في
الأدب العربي القديم والأدب الغربي ، ومراحل تطور فن المقال في مصر، وأنواع
المقال الأدبي والعلمي و الصحفي ، ثم تطرقت للحديث عن المقال الصحفي الذي
هو موضوع الدراسة من حيث وظائفه ولغته وانتهى المبحث الأول بالمقارنة بين
المقال الأدبي والمقال الصحفي ، واستعرضت في المبحث الثاني أنواع المقال
الصحفي من حيث الأسلوب و المضمون .

أما الجانب التطبيقي من الدراسة وهو الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن اتجاهات المقال الصحفي عنده وأهم القضايا من مقال سياسي، واقتصادي، واجتماعي، وديني.

وجاء الفصل الثالث في ثلاثة مباحث ، وتناولت فيه الخواص الأسلوبية والأساليب الفنية لمقالات بهاء الدين ، وقسمته إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تناولت فيه قضية اللغة والأسلوب عنده ، والمبحث الثاني تناولت فيه توظيف التراث عنده ، والمبحث الثالث تناولت فيه أشكال البناء الفني للمقال عنده .

واختتمت الرسالة بملاحق تضم صوراً من مقالات بهاء الدين بخط يده، وصوراً لأهم الجوائز التي حصل عليها للتوثيق، وجدولاً تقريبياً يوضح عدد مقالات بهاء الدين التي نشرت بالصحف و المجلات، وملخصاً يحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها .